



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله، أما بعد:

فإن حمص ثالث المدن السورية بعد دمشق وحلب، وهي حلقة وصل بين المحافظات وتمثل موقعاً استراتيجياً عسكرياً لمن يتحكم فيها؛ تعرّض لهجمة شرسة تتجاوز كل الحدود من نظام بشار الأسد الرا ب على سوريا بأكملها والقوات المتحالفه معه، كحزب الله اللبناني والقوات الإيرانية.

حيث تستعمل ضدها مختلف أنواع الآليات من مدفعية ودبابات وقذائف صاروخية وطيران، مستخدمة في ذلك كل أنواع الأسلحة والمقذوفات، اعتماداً على إماهات أو غير اعتمادية، كالأسلحة الكيماوية، في قصف متواصل دون انقطاع لساعات طويلة تبلغ إلى 20 ساعة.

إضافة إلى الحصار المفروض على المدينة في محاولة لكسر إباءها وشموخها وصمودها وإجبارها على الاستسلام، وما يتربّط بذلك من تقتيل وتحريق وتخرّب وإفساد، ونقص حاد في المواد التموينية والصحية.

وإن المرء ليعجب كل العجب من السكوت العربي والدولي الذي يبلغ حد التواطؤ على تلك الجرائم، رغم أن ما يحدث من النظام السوري ليس له ما يسوغه لا قانوناً ولا أخلاقاً؛ لمخالفته ما يدعونه من المواريث والأعراف، وهذا مما يدعو للعجب والاستغراب.

لكن نظراً لكون النظام السوري الحالي - عجل الله سقوطه وانهياره - يقوم بدور الحماية لليهود، وأن البديل المحتمل له هو وصول إسلاميين للسلطة ما يهدد الوجود اليهودي؛ يتم السكوت والتتجاوز عن تلك المجازر المستمرة، لكن لو كان هذا هو مسوغ أمريكا ودول الغرب التي لم تكن مواقفها يوماً لصالح الأمة.

فما عذر العرب والمسلمين من وقوفهم مكتوفي الأيدي أمام حملة إجرامية تهدف للتصفية والإبادة؟!

فمن حمص وشعب حمص يقف معهم ويمدّ يد العون لهم كي يدافعوا عنهم ويعيدهم من بطش بشار وحزبه؟..

إن لم تقف الأمة معهم وتمدد يد العون لهم بالمال والسلاح والرجال ليوشك أن تمتد يد الظلم والطغيان إلى مناطق وأماكن أخرى كي تكرر إفسادها وإجرامها إن لم تجد ما يحول بينها وبين شرورها.

اللهم احفظ حمص وأهلها، وأنجهم مما ينزل بهم من الشر والفساد.. آمين.

المصادر: